



## أحد لوقا اثناني

### تذكار ابينا القديس ايروثاوس اسقف اثينا تلميذ بولس الرسول



**طروبارية القيامة على اللحن الثامن:-** انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

#### الابوليتيكية للقديس على اللحن الرابع:-

لقد تعلمت الصلاح. وكنت في جميع الاحوال متيقظًا. ذا نية صالحة سالم الضمير على ما يليق برجال الكهنوت. يا ايروثاوس الشهيد في الكهنة. فتلقنت عن الإناء المصطفى الاسرار التي لا ينطق بها. ثم حفظت الايمان وأتممت الشوط على استقامة. فتشفع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا

#### طروبارية شفيع / لة الكنيسة .....

**القنفاق:** يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضني عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

صلوا واوفوا الرب الهنا الله معروف في ارض يهوذا

### الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس

(٢ كورنثس ٦: ١٦-١٨ ، ٧: ١)

يا إخوة أنتم هيكل الله الحي كما قال الله: إنني سأسكن فيهم وأسير في ما بينهم وأكون لهم إلهًا ويكونون لي شعبًا \* فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجسًا \* فأقبلكم وأكون لكم أبًا وتكونون أنتم لي بنين وبنات يقول الرب القدير \* وإذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباء فلنظهر أنفسنا من كل أدناس الجسد والروح ونكمل القداسة بمخافة الله.

بطريقة مماثلة معكم، ومثلكم يُكَلَّلون، منضمين إليكم برباط الحب الشديد، غير منفصلين عن أساقفتهم لا في السجن ولا في المناجم. والعداري لا ينقصن في هذا العدد، الذي فيه تم إضافة ثمار المائة على ثمار الستين (مت ١٣)، وتقدم المجد المضاعف نحو الأكليل السماوي. والفتيان أيضًا، بشجاعة عظيمة، تجاوزوا أعمارهم بثناء أعتراهم، حتى أن القطيع المبارك الذي لاستشهادكم يتزين بكلا الجنسين ومن مختلف الأعمار.

أي حماسة وقوة تظهر الآن في ضميركم المنتصر، أيها الأخوة الأحباء، أي سمو للعقل، أي اغتباط للمشاعر، أي انتصار في القلب، إذ أن كل واحد منكم يقف على مقربة من المكافأة التي وعد بها الله، كل واحد منكم آمن فيما يتعلق بيوم الحساب، يدخل المنجم بجسد أسير حقًا لكن بقلب منتصر، عالمًا أن المسيح حاضرًا معه، ويتجهج عند مشاهدته صبر وتحمل خدام المسيح، الذين يتقدمون بخطواته ويتبعونه نحو الممالك الأبدية!

بكل فرح تنتظر يوم رحيلك المبارك، وكل لحظة توشك فيها على ترك العالم، تُعجل بمكافآت الإستشهاد والمسكن السماوية، وبعد هذا الظلام الذي في العالم على وشك أن تبصر النور الأكثر إشراقًا، وأن تحصل على مجد أعظم بكثير من كل الآلام والجهادات، كما يشهد الرسول ويقول: «فإني أحسب أن الآم الزمان الحاضر لا تُقاس بالمجد العتيق أن يُستعلن فينا» (رو ٨ : ١٨).

ولأن نطقكم الآن في الصلاة له فعالية أكثر بلا شك، والتضرعات المقدمة في وقت الإضطهاد أسرع في الإستجابة، لذا أطلبوا بلهفة واسألوا لكي يسمح التنازل الإلهي فيكملنا نحن أيضًا بالإعتراف والشهادة، حتى يجزنا الله من هذه الظلمة ومن خداعات العالم بشكل آمن ومجيد أيضًا معكم، حتى نحن المربوطين هنا برباط الحب والسلام - الذين وقفنا بحزم ضد إصابات الهراطقة وأضطهادات الوثنيين - يمكننا أيضًا بطريقة مماثلة أن نبتهج معكم في الملكوت السماوي. أيها الأخوة الشجعان المباركين في الرب، أنا على ثقة أنكم بخير، ودائمًا وفي كل مكان تذكروننا، الوداع.

فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله.. ولا تُشاكلوا هذا الدهر، بل تعجزوا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتخبروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة.» (رو ١٢).

لأن هذا العمل خاصة يسر الله، به تزدهر أعمالنا بأستحقاقات عظيمة فنحصل على احسانات الله. بهذا العمل فقط (أي بالإستشهاد)، إخلصنا وتقدير إيماننا الموقر، يُرد للرب من أجل كل عطاياه النافعة العظيمة، إذ أن الروح القدس يعلن ويشهد في المزامير: «بماذا أزد للرب من كل حسناته لي؟ كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو ... عزيز في عيني الرب موت أتقيائه» (مز ١١٤).

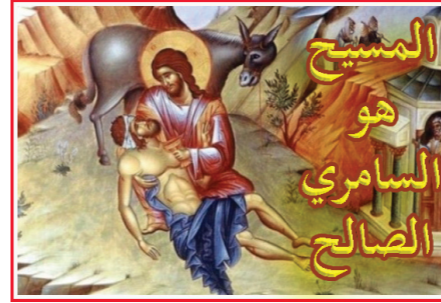
من لا يتناول بسرعة وبشكل راغب كأس الخلاص؟ من لا يجاهد بفرح وأبتهاج نحو هذه الغاية التي بها يُعيد شيئًا لسيده الرب؟ من لا يستقبل بشجاعة وثبات موتًا ثمينًا عند الرب، عزيزًا في عينيه، الذي بمشاهدتنا من العلاء يستحسن عملنا، نحن الذين نتمنى خوض النزاع من أجل اسمه؟ هو يُعضد الجهاد، هو يُكَلِّل المنتصرين، ويرد بمكافأة نابعة من صلاحه وغناه الأبوي كل ما دبره هو ذاته، مكرمًا كل ما أنجزه بنفسه فينا.

إذ أننا بواسطة الرب نغلب، وبالتغلب على العدو نأتي إلى الظفر في الجهاد الأعظم، إذ أن الرب يؤكد ويُعلم في إنجيله قائلًا: «فمتى أسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون، لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم.» (مت ١٠). وأيضًا يقول: «فصعدوا في قلوبكم أن لا تهتموا من قبل لكي تحنوا، لأنني أنا أعطيتكم فمًا وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها» (لو ٢١).

كل هذه الأمور، يا جنود المسيح الشجعان والمخلصين، قد أبلغتموها لأخوتنا المؤمنين، متممين بالأعمال ما سبق وعلمتموه بالكلمات، لذا على وشك وتكونوا عظماء في ملكوت السموات، إذ أن الرب قد وعد: «وأما من عمل وعلم، فهذا يُدعى عظيمًا في ملكوت السموات» (مت ٥). والنتيجة أنه بتتبع مثالكم، أعترف بالشهادة مجموعة متنوعة من الشعب

# الإنجيل

## فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر ( لوقا ٦: ٣١-٣٦ )



قال الرب: كما تريدون أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا انتم بهم \* فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة ايضاً يحبون الذين يحبونهم \* وإذا أحسنتم الى الذين يُحسِنون إليكم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة ايضاً هكذا يصنعون \* وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة ايضاً يُقرضون الخطاة لكي يستوفوا منهم المثل \* ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونون بني العلي، فإنه مُنعمٌ على غير الشاكرين والأشرار \* فكونوا رُحماءً كما أن أباكم هو رحيمٌ.

### تحية أبدية للشهداء بقلم القديس كبريانوس الأسقف والشهيد - (رسالة كتبت عام ٢٥٧م)



من كبريانوس إلى ... زملائه الأساقفة، وأيضاً زملائه الكهنة والشمامسة وسائر الأخوة، الموضوعين في المناجم، شهداء الله، الآب القدير، ويسوع المسيح ربنا وإلهنا ومخلصنا .. تحية أبدية.

أيها الأخوة الأعزاء المحبوبين والمباركين، مجدكم بالفعل يتطلب أن آتي بنفسي لأراكم وأعانقكم، لولا حدود المكان المقررة التي تبقيني أيضاً مُبعداً بسبب الاعتراف بالأسم. لكن بقدر ما أستطيع، أظهر نفسي إليكم، وبالرغم من أن المحيي إليكم بالجسد والحركة غير متاح لي إلا أنني آتي إليكم في المحبة وفي الروح، مُعبراً عن نفسي برسالة أتهلل فيها مُبتهجاً بفضائلكم وأمجادكم، مُعتبراً نفسي شريكاً معكم في وحدة المحبة إن لم يكن في آلام الجسد.

هل من الممكن أن أمكث صامتاً وأقمع صوتي عندما أعلم بأمر مجيد كثيره - كَرَمَكُم بما التنازل الإلهي -

بساطة، تفاهم في محبة، تأدب في أتضاع، إجتهد في التدبير، يقظة في مساعدة المنهك، رحمة في رعاية الفقراء، ثبات في الدفاع عن الحق، تمييز في شدة الإنضباط. وخشية أن يكون أي شيء ناقصاً في نموذج الصلاح فيكم - حتى مع اعترافكم في الوقت الحاضر بالصوت وبآلام الجسد - نراكم تحثون عقول الأخوة نحو الإستشهاد المقدس، بإظهار أنفسكم قادة في الشجاعة، حتى حينما يتبع القطيع رعائهم، ويقلدون ما يقوم به قادتهم، يتوَجَّحون ويكَلِّلون بمكافئات طاعة متساوية بواسطة الربّ.

ولكونكم أولاً ضُرِيتُم ضرباً مُبرحاً بالقضبان، وأصبتم بعقوبات من هذا القبيل، فدخلتم إلى البدايات الأولى في مسيرة اعترافكم، هذا ليس بالأمر الذي نتأسف عليه. إذ أن الجسد المسيحي الذي رجاؤه الكامل يتعلق بخشبة الصليب لا يفزع من الضربات. وخدام المسيح يُدرك ويميز سرّ خلاصه، فينجذب بالخشبة نحو الإكليل، لكونه قد أفتدي حياة أبدية عن طريق خشبة الصليب.

وما هو في الحقيقة يثير الدهشة، هو أنكم أنتم **أواني الذهب والفضة** قد تم إرسالكم للمنجم، أي لمنبع ومنزل الذهب والفضة، ما لم تكن طبيعة المناجم قد تغيرت، والمواقع التي كانت قبلاً مُعتادة أن تعطي الذهب والفضة صارت على العكس تستقبلها؟! لقد وضعوا أيضاً أغلال في أقدامكم وربطوا أعضائكم المباركة - **هياكل الله** - بسلاسل مُهينة، كما لو أن الروح يمكن ربطها أيضاً مع الجسد، أو ذهبكم يمكن تلويثه بلمسة الحديد. بالنسبة لأناس مكرسين لله، يقدمون شهادات إيمانهم بفضائلهم وتقواهم، هذه ليست سلاسل بل **خُلِي**، إذ أنها لا تضم أقدام المسيحيين للعار بل تمجدهم لنوال الإكليل.

آه أيتها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تُحرّر لا بواسطة عامل بل بواسطة الربّ!

آه أيتها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تنقاد نحو الفردوس خلال هذه الرحلة المحمودة!

آه أيتها الأقدام المقيّدة الآن في هذا العالم، لكي تصير حُرّة على الدوام أمام الله!

آه أيتها الأقدام المتباطئة بقيود وأغلال لفترة من الزمن فقط، إلا أنك على وشك الجري بسرعة للمسيح في رحلة مجيدة!

لتحتجزكم الوحشية البغيضة الخبيثة هنا في قيود وسلاسل بقدر ما تريد، إلا أنكم بشكل سريع سوف تصلون للمكوت السموات بعيداً عن الأرض وهذه العقوبات.

الجسد لا يُدلل في المناجم بسرير ووسادات، لكنه يُدلل بواسطة إنعاش المسيح وعزاه. أعضائكم المتعبة، المنهكة بالأعمال، تستلقي على الأرض، لكن الاستلقاء مع المسيح ليس بعقاب. أعضائكم الجسدية قذرة بلا حمامات، بشعة بغبار وأوساخ، لكن الخارج ملوث بوسخ جسدي أما الداخل فظاهر ببقاء روحي. الخبز نادر الوجود لكن **«لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ» (لوقا ٤: ٤)**. اللباس ناقص لأولئك الذي ينغصهم البرد، لكن ذاك الذي يلبس السيّد المسيح يكتسي ويتزين بوفرة. شعر الرأس النصف مخلوقة يقف منتصباً، لكن لكون المسيح هو رأس الإنسان، فكل ما هو ضروري يُناسب حسناً هذه الرأس الصامدة من أجل اسم الربّ.

بأي بهاء وعظمة سوف تُعوض كل هذه العاهات الجسدية! إذ ما أجد وما أكرم المكافأة الأبدية التي بها سوف تتغير سمات هذه العقوبات الدنيوية القصيرة، وفقاً لكلمات الرسول المبارك: **«الربّ .. سَيُعَيِّرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضِعًا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ» (في ٣)**.

لكن أيها الأخوة الأحياء، لا يجب أن يشعر أحد بفقدانه لعمل من أعمال التقوى، لحقيقة أن الفرصة غير متاحة الآن أمام كهنة الله لتقديم التقدمات والاحتفال بالذبيحة الإلهية. إذ أنكم تحتفلون حقاً وتقدمون ذبيحة لله مجيدة وثمينة ومرجحة جداً لكم، أنتم الذين على وشك الحصول على مكافأة الجوائز السماوية، إذ أن الكتاب المقدس يقول: **«الذبيحة لله روح منسحق، القلب المنكسر والمتواضع لا يرذله الله» (مز ٥٠)**.

أنتم تقدمون هذه الذبيحة لله، تحتفلون بهذه الذبيحة بلا توقف ليل نهار، إذ جعلتم ذبائح لله، مظهرين أنفسكم ذبائح مقدسة بلا دنس، كما ينصح الرسول ويقول: